IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
JHCS
Journal Homepage: http://jhcs.tu.edu.iq
Journal of historical and cultural studies
ISSN:2073-1116(Print) – E- ISSN: 2663-8819(Online)

The reports of the British consuls in Iraq are a source for studying the history of Kurdistan at the end of the Ottoman era Erbil as a model

[1] Assist. Prof. Dr. Ahmed Hussein Abd Al - Jabouri
Tikrit University / College of Education for Humanities / History Department

ABSTRACT

Foreign diplomatic representatives, especially Western ones, are accustomed to providing their governments with monthly, quarterly or annual reports, which they include in the important events that take place in the countries to which they are delegated to represent them there, or what they hear of accurate news and funny information, so the governments of these employees take these reports as material It is difficult to decide the policy that must be followed with these countries, and these reports often include matters that are difficult for the people of the country to imagine or understand. Or a city that was the focus of their diplomatic activity or the concentration of their countries from which they were sent, and therefore these reports represent an important source for historians in historical writing because they represent the view of the other side in the policy of this country towards its people.

KEY WORDS:

- reports British consuls
- diplomatic representation
- visit to Erbil
- relations between the British Resident and the Kurds
- Exploratory and geographical activities

ARTICLE HISTORY:

Received:

Accepted:

Available online:

DOI:

Journal of historical and cultural studies (JHCS)
Journal of historical and cultural studies (JHCS)

Corresponding author: E-mail : Drahmed41@tu.edu.iq

تقارير القناصل البريطانيين في العراق مصدرا لدراسة تاريخ كردستان اواخر العهد العثماني. اربيل انموذجا

أ.م.د. أحمد حسين عبد الجبوري
جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم التاريخ

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية مجلة الدراسات التاريخية

الكلمات المفتاحية:

- تقارير القناصل البريطانيين
- التمثيل الدبلوماسي
- زيارة أربيل
- العلاقات بين المقيم البريطاني والأكراد
- النشاطات الاستطلاعية والجغرافية

معلومات البحث:

تواريخ البحث:

- ***الاستلام:***
- ***القبول:***
- ***النشر المباشر:***

الخلاصة:

أعتاد الممثلون الدبلوماسيون الأجانب لاسيما الغربيون منهم، أن يوافوا حكوماتهم بتقارير شهرية أو فصلية أو سنوية يضمنونها ما يقع في البلاد التي ينتدبون إليها من بلدانهم لتمثيلها هناك من أحداث هامة أو ما يتصل بأسماعهم من أخبار دقيقة ومعلومات طريفة، فتتخذ حكومات هؤلاء الموظفين من هذه التقارير مادة دسمة لتقرير السياسة التي يجب أتباعها مع هذه البلاد، وكثيرا ما تضمنت هذه التقارير أمورا يصعب على أهل البلاد تصورها أو فهمها ذلك لأن في تقارير الأجانب من الدقة وبعد النظر ما لا نجد في المصادر والكتب له مثيلا، وتعتبر تقارير القناصل مصدرا مهما لدراسة تاريخ أي بلد أو مدينة كانت محط اهتمام نشاطهم الدبلوماسي أو تركيز دولهم التي أرسلوا منها، ولذلك تمثل هذه التقارير مصدرا مهما للمؤرخين في الكتابة التاريخية كونها تمثل وجهة نظر الطرف الآخر في سياسة هذه الدولة تجاه شعبها.

المقدمة

موضوع الدراسة: اهتم بحث (تقارير القناصل البريطانيين في العراق مصدرا لدراسة تاريخ كردستان اواخر العهد العثماني. اربيل انموذجا) بدراسة تاريخ كردستان من خلال التقارير التي رفعها القناصل والدبلوماسيون والعاملين في القنصلية البريطانية في بغداد وممثليتها في الموصل عن منطقة كردستان وتحديدا أربيل وأهم الأحداث التي جرت فيها ومن مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية عن طريق الزيارات الميدانية للمنطقة، فضلاً عن المعلومات التي وردت اليهم من جهات أخرى.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى مناقشة عدة فرضيات تحاول إيجاد الحلول لها وهي هل كانت هذه التقارير تقدم صورة جلية وصادقة عن أوضاع أربيل ومدى مصداقيتها بعد مقارنتها مع المصادر المعاصرة، أما النقطة الثانية فناقشت دور تلك التقارير في رسم السياسة البريطانية تجاه منطقة كردستان عامة وأربيل خاصة من حيث وضع الخطط والاستراتيجيات للمرحلة القادمة. بينما أهتمت النقطة الثالثة بدراسة العلاقة بين القيادات الكردية في أربيل والموظفين البريطانيين الذين زاروا المنطقة بين الحين والأخر. في حين أكدت النقطة الرابعة على

موقف الدولة العثمانية من تحركات موظفي القنصلية البريطانية في مناطق النفوذ العثماني وطبيعة العلاقة بينهما. واخيراً ناقشت النقطة الخامسة المشاريع التي قامت بها القنصلية البريطانية وممثليتها في الموصل في المجال التعليمي والصحي. وهي الركائز الأساسية التي ارتكزت عليها الدراسة في توضيح فكرة البحث.

أسئلة الدراسة: تحاول الدراسة الاجابة عن عدة تساؤلات منها:

١- هل بالإمكان اعتماد تلك التقارير كمصدر أساسي في دراسة تاريخ أربيل ؟

٢- ما مدى مصداقية المعلومات التي تقدمها التقارير وهل كان الهدف منها خدمة المنطقة ام خدمة مصالح بريطانيا في كردستان.

٣- هل كان هدف هؤلاء من زيارة المنطقة الاطلاع على واقعها المتردي وتقديم الخدمات لها وتدوين ذلك في تقارير ترفع إلى حكوماتهم ؟

٤- هل بالإمكان اعتبار تلك التقارير هي دراسة ميدانية للمنطقة كون معلوماتها أستقيت من زيارة ممثل القنصلية للمنطقة. وأسئلة أخرى مع إجاباتها في ثنايا البحث.

منهجية الدراسة: تعتمد الدراسة على المنهج التاريخي الوصفي والتحليلي للتقارير موضوع الدراسة وفيه يتم التركيز على المعلومات التاريخية وتحليلها وفق معطيات تاريخية علمية تهدف إلى توضيح أهمية المعلومات التي يمكن الاعتماد عليها في دراسة تاريخ أربيل اعتمادا على تقارير القناصل البريطانيين ومقارنتها مع المصادر المعاصرة .

حدود الدراسة: ١- الحدود الزمانية: تتعلق بالمدة التاريخية التي حددت بها الدراسة وهي تطور التمثيل الدبلوماسي البريطاني في العراق اواخر العهد العثماني.

٢-الحدود المكانية: فهي الموقع الذي دارت به الأحداث والمكان الذي أستقى منه الموظفون معلوماتهم التي رفعوها في تقاريرهم وهو كردستان عامة وأربيل خاصة.

٣- الحدود الموضوعية: تتعلق بموضوع الدراسة وهو(تقارير القناصل البريطانيين في العراق مصدرا لدراسة تاريخ كردستان اواخر العهد العثماني. اربيل انموذجا).

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة منها:

١- أن تلك التقارير كان الهدف منها ليس خدمة المنطقة وإنما كان الهدف الأساس خدمة المصالح الاستعمارية البريطانية في كردستان.

٢- كان الهدف من زيارة أربيل استطلاع أراء زعماء القبائل الكردية بشان علاقتهم بالسلطات العثمانية ومدى بقائهم على ولائهم لها.

٣- جاءت التقارير بمعلومات مهمة وفي مختلف الجوانب السياسية والعسكرية والاستراتيجية والاقتصادية عن كردستان طيلة مدة الدراسة وبينت مدى أهميتها كونها حلقة الوصل بين اوربا ومستعمرات بريطانيا في الهند.

مصادر الدراسة: اعتمدت الدراسة على مصادر متنوعة كان في مقدمتها الوثائق غير المنشورة من الوثائق العثمانية والوثائق البريطانية والسالنامات والكتب الوثائقية مثل كتاب فؤاد قزانجي العراق في الوثائق البريطانية، وكتاب خليل علي مراد (ترجمة وتعليق)، مختارات من كتاب الموصل وكركوك في الوثائق العثمانية، وكتاب

كمال مظهر أحمد كردستان في سنوات الحرب العالمية الأولى فضلاً عن مصادر عدة تحدثت عن القضية الكردية وتاريخ كردستان، ومجموعة من كتب الرحلات التي زار روادها كردستان، ومصادر أخرى ذكرت في هوامش الدراسة.

أعتاد الممثلون الدبلوماسيون الأجانب لاسيما الغربيون منهم، أن يوافوا حكوماتهم بتقارير شهرية أو فصلية أو سنوية يضمنونها ما يقع في البلاد التي ينتدبون إليها من بلدانهم لتمثيلها هناك من أحداث هامة أو ما يتصل بأسماعهم من أخبار دقيقة ومعلومات طريفة، فتتخذ حكومات هؤلاء الموظفين من هذه التقارير مادة دسمة لتقرير السياسة التي يجب أتباعها مع هذه البلاد، وكثيرا ما تضمنت هذه التقارير أمورا يصعب على أهل البلاد تصورها أو فهمها ذلك لأن في تقارير الأجانب من الدقة وبعد النظر ما لا نجد في المصادر والكتب له مثيلا، وتعتبر تقارير القناصل مصدرا مهما لدراسة تاريخ أي بلد أو مدينة كانت محط اهتمام نشاطهم الدبلوماسي أو تركيز دولهم التي أرسلوا منها، ولذلك تمثل هذه التقارير مصدرا مهما للمؤرخين في الكتابة التاريخية كونها تمثل وجهة نظر الطرف الآخر في سياسة هذه الدولة تجاه شعبها، وفي الوقت نفسه يجب الا نسلم بكل ما يذكر فيها من معلومات بل يجب مقارنتها مع المصادر المعاصرة وبيان مدى دقة المعلومات الواردة فيها، وفي الوقت نفسه لا يمكن الاستغناء عنها كونها تورد معلومات دائما ما تغفل المصادر عن ذكرها.

تأصيل تاريخي للتمثيل الدبلوماسي البريطاني في ولاية الموصل:

لم تهتم بريطانيا كثيرا بالموصل لعدم وجود مصالح مهمة لها هناك حتى ثلاثينات القرن التاسع عشر، عندما انتبه البريطانيون لها بعدما سيطر محمد علي باشا على بلاد الشام، وتزايد النشاط الفرنسي في الموصل، وخاصة في ميدان التنصير، وبناء على ذلك قرر البريطانيون إقامة تمثيل دبلوماسي لهم في الموصل، وفي عام ١٨٣٩م تم تأسيس وكالة قنصلية بريطانية في الموصل عين لأداء مهامها مواطن عراقي مسيحي الديانة أمه من مدينة حلب يسكن في الموصل هو كريستيان انتوني رسام (Christian Anthony Rassam)[١]. واستمر رسام في عمله قنصلا بريطانيا في الموصل حتى وفاته في أيار عام ١٨٧٢م[٢].

كانت قنصلية الموصل يشرف عليها القنصل العام في بغداد منذ تأسيسها، وبعد وفاة رسام طلب القنصل البريطاني العام في بغداد هيربرت (Herbert) من حكومته ان يعين موظف جديد في المنصب الشاغر على أن يكون بريطاني الأصل، لكي لا يتفوق القنصل الفرنسي على الموظف البريطاني في الموصل[٣]، وأخذ طلبه بعين الاعتبار، إذ إنَّ جميع من تم تعيينهم في هذا المنصب هم من أصول بريطانية، حيث عين كل من جون فردريك راسل (J.F. Russell) للسنوات (١٨٧٧– ١٨٨٣)، ووليام شورت لاند ريتشارد (W. SH. Richards)بين سنة (١٨٨٣– ١٨٨٥) ثم هاري هارلنج لامب (H. H. Lamp) في السنوات (١٨٨٥– ١٨٨٦) وراسل مرة أخرى بين سنة (١٨٨٦– ١٨٨٧) ثم عادت السلطات البريطانية مجددا وعينت واحد من بيت رسام وهو نمرود رسام الذي تولاه للسنوات (١٨٩٣– ١٩٠٨)[٤].

تم تعيين نائب قنصل انكليزي في الموصل في آذار ١٩٠٨ وهو هوراس ادوارد ويلكي (H. E. Wilkie) الذي جاء بهدف تعزيز الجهود لتطوير المصالح البريطانية، ومراقبة الأسواق المحلية، ومحاولة فتح السوق المحلية أمام البضائع والسلع البريطانية[٥]. أستمر ويلكي في منصبه حتى نهاية كانون الثاني ١٩١٠ عندما تم

عزله من منصبه بسبب شكاوي السلطات العثمانية من جولاته المريبة في شمال العراق[٦]. ثم عين بعده تشارلز كريك (C. Grieg) وكان لا يرغب في البقاء في المدينة ويتعامل مع السلطات العثمانية المحلية بتعالي وتم عزله في شهر تشرين الثاني عام ١٩١١م، وجاء بعده في وظيفة نائب قنصل هنري تشارلز هوني (H. C. Honey) الذي باشر بعمله في أواخر عام١٩١١[٧].

الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في أربيل من خلال تقارير القناصل البريطانيين:

أهتمت الحكومة البريطانية منذ ثلاثينيات القرن التاسع عشر الميلادي بكردستان التي أصبحت تحتل مكانا مهما في استراتيجيتها كونها تقع على تقاطع حدود تركيا وبلاد فارس وروسيا القيصرية، وأتضح هذا من خلال الزيارات والجولات المستمرة التي قام بها دبلوماسيون وضباط ورحالة بريطانيون في أراضيها لجمع المعلومات ورسم الخرائط الخاصة بالمنطقة والدعاية لبريطانيا[٨]. وخلال هذه الجولات تمكن هؤلاء من مسح المنطقة بشكل كامل وجمع معلومات شاملة عن أهم طرقها ومدنها وسكانها ومواردها ومنها مدينة أربيل التي أولاها هؤلاء اهتماما في تقاريرهم[٩].

كانت أربيل وأطرافها مقصدا لرحلات العديد من الرحالة الأجانب والموظفين الدبلوماسيين الأجانب لوقوعها على طرق المواصلات، فاحتلت المدينة موقعا جغرافيا متميزا ومهما في القسم الشمالي من العراق مما جعلها محطة رئيسة على طرق المواصلات، ففيها تمر أقصر الطرق التي تربط المدن مع بعضها البعض، وارتبطت أربيل مع مدن العراق بعدد من الطرق البرية الرئيسة المهمة، والتي كانت تتفرع منها طرق فرعية أقل أهمية .وأهم هذه الطرق هو طريق بغداد – الموصل والذي يعرف بطريق (شرق دجلة)، ويبدأ هذا الطريق من الموصل ويمر بمواقع عدة هي: برطلة – قرقوش – قرية شيخ أمير – قرية أميدان – بازكرتان – باس سخر– الخازر(الكلك) – عبور نهر الزاب – عين كاوه – أربيل – قوش تبه – التون كوبري – كركوك، ثم يستمر وصولا إلى بغداد[١٠].

ولتأمين هذه الطرق فقد قامت السلطات العثمانية بتوطين العشائر التركمانية على هذه الخطوط، ومنها خط تلعفر – طوز خورماتو مرورا بأربيل والتون كوبري ثم كركوك، وأقتصر دورهم على تقديم الدعم والأسناد المادي والمعنوي وفق نظام معين للعثمانيين[١١]، ويذكر جرجيس جبرائيل هومي عن وجود التركمان على خطوط النقل **((أن ولاة الموصل قد أجبروهم على السكن في هذا الخط قبل أربعة قرون لحماية الطرق وتأمين الممرات إلى كردستان ولما قويت شكيمتهم بحكم ما أمنوه للسلطات العثمانية المحلية من الخدمة والإخلاص التام، كان لها أن تطلق للمتنفذين منهم العنان في تلك الأوساط تحكم وتسيطر))**[١٢]. لأنها كانت موضع أعتماد السلطة العثمانية المحلية ومصدر ثقة لها ،وهذه العشائر تعتبر نفسها جزء لا يتجزأ من الدولة العثمانية وامتداد طبيعي لها في الأراضي العراقية ،لذلك وضعتها في هذا الموضع ومنحتها هذه الأفضلية.

هذا الطريق من المسالك العمودية المهمة التي أثرت في تاريخ العراق الحديث، حيث كان يربطه بأوربا عبر كركوك وأربيل والموصل وسمي بطريق شهرزور القديم، وكان الرحالة والدبلوماسيون الأجانب يفضلون سلوك هذا الطريق، لأنه أكثر أمانا من بقية الطرق لكثرة القصبات والمدن الواقعة عليه، فضلاً عن أنه كان محميا بعدد من الحاميات العسكرية العثمانية، ولكن رغم ذلك فإن هذا الطريق كان يتعرض أحيانا لغارات من القبائل الكردية

ولاسيما عشائر الجاف والهماوند وده زيي، وكان يتقطع في بعض المناطق في فصل الربيع بسبب ذوبان الثلوج مما يعرقل حركة القوافل ويوقف حركة النقل[١٣].

يعدَّ هذا الطريق من أهم الطرق التي أستخدمها الرحالة والدبلوماسيون وغيرهم ممن كان يزور أربيل والمناطق المجاورة لها كونه يمكن لسالكه من الاطلاع على مناطق عديدة تمثل الثقل والامتداد التاريخي والجغرافي لها، وأيضا يكون سهلا في رسم وتشكيل خرائط المنطقة، لذلك أرتاده كل من رام زيارة أربيل. وأشار الضابط الانكليزي ادوارد باركر (Edward Parker) في تقريره الذي أرسله إلى حكومته إلى العديد من الطرق التي تصل بين المدن الكردية وبعضها البعض وطرق التجارة البرية المتعددة ومنها، طريق أربيل – راوندوز– أورمية– تبريز، وطريق أربيل – قلعة دزة – أورمية – بانة[١٤].

تعرضت أربيل في العقد الثالث من القرن التاسع عشر الميلادي إلى هجوم من قبل قوات محمد باشا السوراني[١٥] وسيطرت عليها وما جاورها من مناطق ومد نفوذه حتى أطراف كركوك، وتشير المصادر إلى قيام محمد باشا بألقاء القبض على حاكم سنجق أربيل يعقوب أغا بعد الاستيلاء على المدينة ثم فرار الأخير إلى الموصل وأبلغ الوالي هناك بتوسعات محمد باشا في المنطقة، وكان ذلك من الأسباب الرئيسة التي أدت إلى تفكير الدولة العثمانية في القضاء عليه[١٦].إلى أن تمكنت قوات علي رضا باشا اللاز[١٧] والي بغداد التي جاءت لمساندة الحملة العثمانية في القضاء على تمرد محمد باشا السوراني من استعادة أربيل في طريقه إلى مقر تجمع القوات العثمانية[١٨]. وبذلك عادت إلى أحضان الدولة العثمانية وأنهت الدولة العثمانية تمرد محمد باشا السوراني.

ذكرت التقارير والمصادر المختصة أن عدد سكان أربيل خلال مدة الدراسة كان في عام ١٨٣٧م بين (٤٠٠٠– ٥٠٠٠) نسمة، بينما تشير المصادر إلى أن عدد سكان أربيل بلغ عام ١٨٧٣م، (٢٠٠٠) نسمة، وتدنت أعدادهم لتبلغ عام ١٩١٦م إلى (١٠٠٠) نسمة[١٩]. نلاحظ من هذه الإحصائيات انخفاض أعداد سكان أربيل خلال مدة الدراسة ربما لتعرض السكان إلى الأوبئة أو أنتشار الأمراض أو غيرها من العوارض الأخرى، كذلك أشار الرحالة بيركنس (Perkins) عندما زار مدينة أربيل عام ١٨٤٩م، إلى أن المدينة جزء منها مبني على تل مستدير ويطوق ذلك الجزء حائط أو سور، وينتشر ما تبقى من المدينة حول قاعدة ذلك التل الكبير، ويعيش فيها حوالي (٢٥٠٠– ٣٠٠٠) عائلة من الكرد والاتراك وبعض العوائل النسطورية[٢٠].

فيما يخص الضرائب المفروضة على السكان وطرق جمعها فقد ترسل السلطات العثمانية في بعض الأحيان حملات عسكرية لأجل ذلك ومقاومة العشائر لها نتيجة لهذه السياسة، وأشار الرحالة جيمس بيلي فريزر (J.B. Fraser) نقلا عن الدكتور روس (Ross) طبيب المقيمية البريطانية في بغداد في تقريره الذي رفعه إلى القنصل العام في بغداد بعد زيارته لأربيل منتصف أيار/ مايس ١٨٣٣م إلى إعطاء المنطقة المحيطة بأربيل للملتزمين من شيوخ المنطقة فأنه يقارن بين المناطق الخاضعة للحكم العثماني المباشر والمناطق الأخرى، إذ وصف المناطق الخاضعة للسلطة العثمانية المباشرة بأنها **((كانت مهجورة لأن السكان قد فروا منها لتحاشي ما كانت تفرضه الحكومة عليهم))**[٢١]. أن كثرة الضرائب أساليب عنيفة في جمعها من قبل السلطات العثمانية

أدى إلى هجرة الفلاحين لقراهم فرارا من إجراءات الملتزمين، وهذا أدى أيضا إلى اندثار المحاصيل الزراعية، فأصبحت أراضيهم بورا.

وعندما زار الدكتور روس طبيب المقيمية البريطانية في بغداد مدينة أربيل عام ١٨٣٤م وأثناء تجواله في المدينة، وصف ملابس السكان هناك بأنها تقسم إلى قسمين هي ملابس أهل القرى الذين يبدوا أنهم لا يعرفون أي شيء عن العالم، وهم يلبسون ملابس بسيطة وصفها ب(الخرقة)، أما القسم الثاني فهم أهل المدينة من الفقراء والاغنياء الذين أسماهم (بالموسورين)، الذين كانت ازيائهم تشبه أزياء الأغنياء من أهل بغداد[٢٢]. جاء ذلك الوصف في التقرير الذي رفعه إلى القنصل العام في بغداد عن زيارته لمدينة أربيل وأهم مشاهداته عن سكانها وملابسهم واختلاف أنواعها حسب إمكانياتهم المادية وطبيعة حياتهم، فضلاً عن أمور خرى تطرق اليها في تقريره.

لم يؤد قضاء الدولة العثمانية على تمردات القبائل الكردية وأنهاء الأمارات الكردية التي كانت موجودة في المنطقة إلى تحسن الأوضاع الاقتصادية في المنطقة، فقد جلب العهد الجديد معه ضرائب إضافية أثقلت كاهل الناس، وقد ظهرت هذه النتيجة مبكرا وأحس بها نائب القنصل البريطاني في بغداد والرحالة المستر جيمس برانت (James Brant) الذي قام برحلة إلى المناطق الكردية عام ١٨٣٨م، أي بعد الحملة العثمانية مباشرة، حيث يقول ((**أم فيما يخص الرعية فأنهم مثقلون في الوقت الحاضر بالضرائب أكثر منه في أي وقت مضى**))[٢٣]، وكانت هذه الضرائب التي أخذت تزداد قيمتها ونسبها وتضاف اليها أنواع أخرى تدريجيا إلى جانب استعمال الشدة في جبايتها، تؤدي في أحيان كثيرة إلى وقوع الفلاح في حالة سيئة جدا، أذ يكاد المنتوج لا يكفي لدفع تلك الضرائب، مما كان يجبر الفلاحين في بعض الأحيان إلى ترك قراهم والالتجاء إلى الجبال هربا من دفع الضرائب[٢٤].

أورد المستر برانت ذلك في تقريره الذي رفعه إلى الحكومة البريطانية عن أوضاع كردستان بعد الحملة العثمانية للقضاء على الأمارات الكردية وأعادتها إلى السلطة العثمانية بعد الجولة التي قام بها هناك وأطلع على أوضاع المنطقة المتردية وما ألت اليه أمور الشعب الكردي نتيجة سياسة الزعامات الكردية وموقف السلطات العثمانية منها ومثلت هذه المعلومات حقائق مهمة تسعى بريطانيا إلى الوصول اليها.

ذكرت التقارير والوثائق العثمانية اعتماد الدولة العثمانية في تجهيز حملاتها من المؤن وغيرها للقضاء على التمردات التي كانت تحدث في كردستان ومنها أحداث أربعينيات القرن التاسع عشر على أربيل، أذ تشير الوثائق إلى قرب أربيل من الموصل التي لا تبعد عنها سوى مسيرة ثماني عشر ساعة، وكونها تكثر فيها المؤن ودائما ما كان يشتري ولاة الموصل احتياجاتهم منها، فضلاً عن وجود مخازن كبيرة فيها يمكن والي بغداد من شراء احتياجات حملاته منها وأرسالها إلى القوات العثمانية في مناطق التمرد لدعمها وسد احتياجاتها[٢٥].

هذا يدل على استقرار أوضاع المدينة وازدهار أوضاعها الاقتصادية بما يتوفر فيها من أسواق وكذلك مخازن وخانات كبيرة تجري فيها عمليات التبادل التجاري، مما أدى إلى أن يعتمد ولاة بغداد في تجهيز حملاتهم من مؤن واحتياجات أخرى على أسواقها، وكذلك قربها من مقر القوات العثمانية في الموصل .

وأثارت الحياة الاقتصادية في مدينة أربيل قدرا كبيرا من اهتمام الرحالة والدبلوماسيون الأجانب الذين زاروها، لا سيما التجارة والأسواق وخانات المدينة، وقد أسهمت عوامل عديدة في ازدهارها ونموها الاقتصادي ومنها موقعها الجغرافي المتميز على ملتقى طرق القوافل التجارية بين العراق والمناطق المحيطة به مما جعلها منطقة تجارية هامة، أذ كانت أربيل تصدر الحبوب من الحنطة والشعير والصوف والتبغ والعفص والأخشاب والعسل والفواكه المجففة، وتستورد ما تحتاجه من المواد الاستهلاكية من كالشاي والسكر والقهوة من الموصل وبغداد، ويقوم تجارها باستيراد البضائع من المدن الايرانية وتصديرها إلى الموصل وبغداد[٢٦]. وهذا أدى بدوره إلى ازدهار وانتعاش الحياة الاقتصادية في المدينة بمختلف جوانبها من زراعة وصناعة وتجارة وتحقيق نوع من الرفاهية الاقتصادية لأهالي أربيل.

وكانت أسواق المدينة واسعة وجميلة ومزدهرة بالحركة التجارية، ومنذ العقد السادس من القرن التاسع عشر شهدت الحركة التجارية ازدهارا واسعا لأسواق المدينة، نتيجة افتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩م، ونمو تجارتها الخارجية، وتوسع النشاط الاقتصادي لأسواقها بشكل ملحوظ[٢٧]، إذ تشير السالنامات العثمانية إلى أن أسواق المدينة كان فيها (٦٣٧) دكانا ومحلا تجاريا، و(٢٣) مخزنا، وثلاث حمامات، و(١١) مقهى[٢٨].

نتيجة ازدهار التجارة وانتعاشها في أسواق مدينة أربيل انتشرت الخانات[٢٩] داخل المدينة وعلى الطرق المؤدية اليها وتوفرت فيها معظم الخدمات من مخازن لخزن البضائع وإسطبلات لراحة الحيوانات، فضلاً عن غرف استراحة تقع في الطوابق العلوية منها لراحة المسافرين، وفي كثير من الأحيان كانت تعقد فيها الصفقات التجارية بين التجار من مختلف جنسياتهم، أذ سهل وجودهم فيها للاستراحة أجراء هذه الصفقات والتي بالتالي يعود نفعها وفائدتها على أهالي المدينة بمختلف أعمالهم، والتي أشار الكثير ممن زارها على اكتظاظ خاناتها بالزوار والتجار من مختلف أصقاع الأرض[٣٠].

وعند اطلاعنا على سالنامة ولاية الموصل لعام (١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠- ١٨٩١)، وجدنا طبيبا واحدا تابعا لإدارة بلدية مدينتي الموصل وكركوك (وكانتا مركزين لسنجقين في ولاية الموصل)، في الوقت الذي كانت السليمانية تفتقر إلى هذا الطبيب رغم أنها كانت مركز لسنجق أخر في الولاية نفسها ، أما في مدينة أربيل التي هي مجرد مركزا لأحد الأقضية التابعة لسنجق شهرزور (كركوك)، فمسألة وجود هذا الطبيب كانت غير مطروحة أصلا ولا يمكن أن يعين طبيب فيها[٣١].

وأشارت المصادر إلى أن السلطات المحلية من أجل حماية المحاصيل الزراعية والبساتين تقوم دائما بحملات أبادة الجراد أذا تعرضت هذه المنطقة لهجمات هذه الحشرة الضارة رغم أن تلك الحملات لم تكن ذات جدوى في كثير من الأحيان، ولكنها كانت تقلل الخسائر على الأقل. ففي عام ١٩٠٥م تعرضت مناطق أربيل والموصل لهجوم الجراد، ولكن تم مواجهة هذا الخطر باتخاذ الاستعدادات والبدء بحملة أبادة لها[٣٢]، وكان يشترك في هذه الحملات قوات الجندرمة العثمانية (الشرطة)،كجزء من مهام حماية ممتلكات المواطنين[٣٣].

أن من المهام التي تقع على عاتق الدبلوماسيون هي جمع المعلومات أما بطلب من الحكومة البريطانية، أو من خلال مساعيهم الشخصية والقيام برحلات وجولات استكشافية في شتى انحاء العراق والتي من خلالها يسجلون ملاحظاتهم ومعلوماتهم التي يضمنونها التقارير التي يرسلونها إلى حكومتهم، وقد مثلت هذه التقارير

التي رفعوها إلى حكوماتهم، خزينا وموردا مهما من المعلومات التي تعتبر غاية في الأهمية بالنسبة لهم، والتي اعتمدتها الدوائر السياسية البريطانية لتنفيذ أهدافها الاستعمارية في العراق[٣٤].

ففي عام ١٨٣٤م قام جيمس بيلي فريزر(J. B. Fraser) برحلة إلى كوردستان، وقام بمسح جغرافي شامل للمناطق التي زارها، وقدم تقريرا مفصلا عن زيارته هذه إلى الحكومة البريطانية، وبعده بعامين زار شل (Shell) القائد الثاني للبعثة العسكرية الانكليزية في ايران، مناطق زاخو وعقرة والزيبار وبحركة وأربيل وكركوك والسليمانية، ضمن جولة واسعة قام بها في كردستان وسجل انطباعاته عن زيارته في تقريرا رفعه إلى السلطات البريطانية مبينا أهم مشاهداته عن المنطقة ومناطق الضعف والقوة فيها، فضلاً عن استطلاعه لأهل المنطقة عن موقفهم من السلطات العثمانية المحلية[٣٥].

قام الجراح والجيولوجي البريطاني وليم فرانسيس انيسورث (W. F. Anisworth) عام ١٨٣٧، برحلة كلف فيها بكتابة تقرير عن أوضاع الأكراد وأحوالهم وأهم المشاكل التي تواجههم، وفي عام ١٨٤٧م استغلت بريطانيا عضويتها في اللجنة الدولية المشكلة لتحديد الحدود بين الدولتين العثمانية والفارسية لأجراء مسح كامل للمناطق الكردية وتجهيز الخرائط الخاصة بها، وقام العقيد مايلز (Miles) القنصل البريطاني العام في بغداد عام ١٨٧٨م، بجولات في أطراف الموصل زار خلالها المناطق الكردية وبين ذلك في تقريره[٣٦].

يمكن القول أن أغلب القناصل البريطانيون في العراق قاموا بمثل تلك الرحلات والجولات التفقدية للغاية نفسها، ففي عام ١٨٨١ قام المقيم السياسي البريطاني في بغداد بلودان (Bludan)، بعد حصوله على الموافقة من الحكومة البريطانية برحلة إلى كرمنشاه ومنها إلى السليمانية وكويسنجق وأربيل والموصل ومنها عاد إلى بغداد، ليرفع تقريره عن هذه الزيارة وأهم انطباعاته وما شاهده خلال هذه الزيارة من أمور ممكن أن تخدم مصالح بريطانيا العظمى في المنطقة، وهو ما حدث أيضا مع نائب المقيم السياسي البريطاني في بغداد العقيد تويدي (Tweedy) الذي قام برحلة طويلة زار خلالها كل من أبو غريب وهيت وتكريت وكركوك والسليمانية وكويسنجق وأربيل والموصل وسنجار ودير الزور، أستمرت من شهر تشرين الأول ١٨٨٦ إلى شهر شباط ١٨٨٧م، لمدة خمسة أشهر أستطاع خلالها أجراء استطلاع ومسح كامل للمنطقة ومعرفة تفاصيلها الدقيقة وأهم مميزاتها ومقوماتها الاقتصادية وماهي المشاكل التي دائما ما تحدث فيها، ورفع تقريره إلى الجهات العليا في لندن للاطلاع عليها والاستفادة منها في تطبيق أهدافها في العراق[٣٧].

وزار النقيب ماونسل (Monsell) دهوك وأميدي (العمادية) والزيبار وأربيل لأكثر من مرة خلال عمله في منصبه في الاعوام (١٨٨٨– ١٨٩٢)، وأكد خلال زياراته في التقارير التي رفعها إلى حكومته على أهمية النفط المستقبلية والذي سيجعلها ذات أهمية كبيرة في سياسة بريطانيا تجاه المنطقة[٣٨].

تضاعف اهتمام بريطانيا بكردستان منذ السنوات الأولى من القرن العشرين، وكان ذلك نتيجة اكتشاف النفط والاهتمام البالغ الذي أولته لمنطقة ما بين النهرين، حيث كانوا يريدون أن يتخذوا منها ومن كردستان قاعدة مهمة لبث نفوذهم في الشرقين الأدنى والأوسط والحفاظ على وجودها فيهما، أذ كان عدد الانكليز الذين يوفدون إلى كردستان ويقومون بجولات مستمرة في مناطقها ومدنها في أزدياد مستمر وتعلم الكثير منهم اللغة الكردية ليسهل عليه التعامل مع سكان المنطقة والتعايش معهم، ومع أن الانكليز كانوا يولون أهمية أكثر لكردستان الجنوبية

(العراق)، ولذلك كان عدد كبير من الرحالة والموظفين البريطانيين يصلون سرا أو علنا إلى كردستان في سنوات ما قبل الحرب العالمية الأولى إلى المناطق الأكثر أهمية في كردستان، بل وصل بعضهم إلى مناطق لم يصل اليها موظفي الدولة العثمانية[٣٩].

وفي هذا المجال قام الضابط والسياسي البريطاني مارك سايكس (Mark Sykes) (١٨٧٩- ١٩١٩)، والذي شغل مناصب عديدة في الحكومة البريطانية ووزاراتها ودوائرها، برحلات عديدة خلال الاعوام (١٨٩٩-١٩٠٦)، الى الشرق وخاصة منطقة كردستان، فزار أربيل والسليمانية والموصل وجزيرة بوتان (أبن عمر)، وكويسنجق وزاخو والعمادية (أميدي) ودوكان ومناطق بارزان وزيبار ووان وأرارات، درس خلالها طبيعة المنطقة وأحوال الناس وعلاقتهم بالسلطات الحاكمة وأمور أخرى دون منها ثلاث كتب وتقارير ومقالات تم نشرها عن انطباعاته وآرائه تجاه المنطقة، حيث كان من دعاة تعزيز النفوذ البريطاني في كردستان والمنطقة، وكانت المعلومات التي أوردها محط اهتمام الحكومة البريطانية أثناء مشاركتها في الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤م واعتمدتها عند دخولها أراضي كردستان[٤٠].

ومنها الجولة التي قام بها نائب القنصل البريطاني هوراس ادوارد ويلكي في أنحاء كردستان عام ١٩٠٩م، وخلافا للأصول المتبعة فأنه لم يقدم معلومات مسبقة إلى السلطات العثمانية في العراق بخصوص تلك الجولة، وجراء ذلك أتهمته بأجراء اتصالات مع الشيخ عبد السلام البرزاني[٤١] الذي كان في حالة تمرد ضد السلطات العثمانية، وبعد مشاورات ومراسلات عديدة جرت بين السلطات العثمانية والسفارة البريطانية في إسطنبول أصدرت الحكومة البريطانية قرارا بنقل ويلكي من الموصل وتعيين كريك بديلا عنه في مطلع عام ١٩١٠م[٤٢].

بالنسبة للعلاقة مع بريطانيا، تشير الوثائق العثمانية بأن نائب القنصل البريطاني ويلكي كان قد دخل في مراسلات سابقة مع الشيخ عبدالسلام الذي كان يومذاك يقف ضد حكومة الاتحاد والترقي، بعد أن قام الشيخ بأرسال رسالة إلى ويلكي في أيلول عام ١٩٠٩ شرح له فيها أسباب وقوفه ضد الدولة العثمانية، وطلب منه المساعدة للدفاع عنه وأعلام الحكومة البريطانية بما يجري له[٤٣]. وذلك من خلال التقرير الذي يرفعه إلى حكومته باستمرار عن الأحداث التي تدور ضمن دائرة نشاطه واهتمامات الحكومة البريطانية التي تريد معرفة كل ما يدور ضمن مناطق توليها اهتماما كبيرا ضمن استراتيجياتها المستقبلية .

لفت أنتباه السلطات العثمانية قيام الدبلوماسيين البريطانيين بالأنشطة العسكرية وجمع المعلومات ورسم الخرائط وأعدادها، حيث ذكر موظف عثماني عن القناصل البريطانيين أنهم اعتادوا التجوال في مناطق وعرة وخطرة جدا ولا هم لهم سوى رسم الخرائط [٤٤]، ومنها مرافقة غاسكين (Gaskin) المختص برسم الخرائط للقنصل البريطاني في جولته حول الموصل وأطرافها منذ عام ١٩١٠، وتشير المصادر التاريخية إلى دور الدبلوماسيين البريطانيين في العراق في هذا المجال والذي بدأ منذ تأسيس المقيمية البريطانية في العراق، الا أن هذا النشاط بدأ يزداد أهمية مع بداية الحرب العالمية الأولى[٤٥]. أذ كان لهذه الخرائط التي رسمها الدبلوماسيون البريطانيون وموظفيهم في العراق دورا كبيرا أبان الغزو البريطاني للعراق أواخر عام ١٩١٤م وأسهمت بشكل فعال في سهولة عملية تحرك القوات البريطانية في الأراضي العراقية واحتلالها.

أن المعلومات التي كان يجمعها القناصل والدبلوماسيون البريطانيون أثناء زياراتهم المستمرة للمدن والمناطق في العراق، كانت تصل إلى الحكومة البريطانية في لندن أو حكومة الهند البريطانية، والقسم الأكبر من هذه التقارير كانت لغرض اطلاع الدوائر السياسية العليا في لندن على الأوضاع العامة في العراق، وأن نوعية التقارير التي يرفعها القناصل إلى حكومتهم كانت تتأثر بمقدرة كل منهم، حيث أن بعض التقارير تبالغ وتعظم من شأن الأحداث المحلية، بينما تقارير أخرى كانت تفصيلية ودقيقة، أذ كان لهذا النوع من التقارير أثر مهم في قرار الساسة البريطانيين(٤٦)، وفي مقابل ذلك كانت وزارة الخارجية البريطانية تتخذ موقفا حازما من توصيات ونصائح بعض الدبلوماسيين بسبب الشك في إمكانياتهم على أرسال معلومات دقيقة ومفيدة، ففي سنة ١٩١٢ تم توجيه انتقاد شديد إلى القنصل البريطاني في الموصل لأنه أدخل الحكومة البريطانية في مشكلة كانت في غنى عنها وهي الصراعات بين الطوائف النصرانية في الولاية(٤٧).

ومن الجدير بالذكر هنا، أن تقارير القنصلية البريطانية في الموصل لعام ١٩١٣م قد أشارت إلى أن الفوضى كانت تعم ولاية الموصل والمناطق الشمالية (كردستان العراق)، وأن القوافل التجارية تتعرض للنهب، وأغلب الأكلاك (السفن) في نهر دجلة قد سرقت، وتمت أعاقة وصول البريد إلى بغداد بسبب حالات السلب والنهب على الطريق بين أربيل والموصل وارتفاع أسعار الحبوب في الموصل إلى مستوى مرتفع جدا لم يحصل سابقا(٤٨).

اكتسبت كردستان ومنها أربيل أهمية خاصة من الجوانب العسكرية والسياسية والاقتصادية في خطط الدوائر الحاكمة الانكليزية، ويمكن القول أن موظفي القنصلية البريطانية في العراق تغلغلوا في جميع مناطق كردستان تقريبا، ودرسوا طوبوغرافيتها واقتصادها ومصادرها الحربية وتركيبتها الاجتماعية والسياسية، وقد أتصلوا برؤساء القبائل الكردية وطوائفها وقدموا لهم أنواع الهدايا وزودوهم بالسلاح وعملوا على تقوية الروابط بينهم وبين بريطانيا، وبنتيجة هذه الزيارات فقد تهيأ رسم خرائط مفصلة لتوزيع السكان الأكراد وطرق المواصلات المحلية ومصادر الثروة المعدنية ومسالك الجبال ومعابر الانهر(٤٩).

ذكر السيد هنري تشارلز هوني نائب القنصل البريطاني في الموصل في تقريره الذي رفعه إلى الحكومة البريطانية عام ١٩١٢ عن نشاط نائب القنصل الروسي في الموصل كيرسانوف (Kirsanov) خلال جولته في كردستان وزيارته لأربيل، إذ قال ((**لقد سمعت أنه –يقصد كيرسانوف– قد قام بنشاط كبير في مجال التحريات العسكرية**))(٥٠). وهذا يدل على مدى حرص ومتابعة السلطات البريطانية وممثليها في العراق لأي نشاط مريب تقوم به أي دولة أوربية ضمن مناطق نفوذها أو ضمن المناطق التي تعتبرها ذات عمق استراتيجي في المنطقة، وكانت تولي منطقة كردستان ومن ضمنها أربيل اهتماما كبيراً في متابعة نشاط ممثلي الدول الأخرى فيها وما يقومون به من جولات ولقاءات مع زعماء أكراد أثارت شكوك وحفيظة نائب القنصل البريطاني في الموصل مما استدعاه لإرسال تقرير إلى حكومته في لندن عن هذه التحركات.

وبسبب هذا النشاط الكبير للقناصل الروس في الموصل وما جاورها من مناطق كردستان، فقد كتب نائب القنصل البريطاني في الموصل السيد هنري تشارلز هوني عام ١٩١٣ تقريرا وأرسله إلى حكومته، جاء فيه ((**أن الروس لديهم اتصالات مع الحركات المضادة للأتراك في منطقة كردستان، وزعماء الأكراد يميلون باتجاه**

الروس))[٥١]. وأدى هذا النشاط إلى ازدياد النفوذ الروسي في شمال شرق الموصل[٥٢]. مما أسترعى أنتباه الحكومة البريطانية ممثلة بقناصلها في المنطقة الذين بدورهم دعوا حكومتهم والحكومة العثمانية إلى أتخاذ ما يلزم من إجراءات للحد من النشاط الروسي في المنطقة، وكذلك تحجيم دور زعماء الأكراد ومنعهم من التواصل مع الروس .

كذلك كان لقناصل المانيا في الموصل دور كبير في نشر النفوذ الالماني وتقويته في المنطقة الشمالية من العراق، حيث كانت لهم جولات عديدة في المناطق الكردية، واتصلوا بعدد من زعماء العشائر الكردية، وكانوا يرومون من وراء ذلك ليس فقط إقامة الصلات السياسية فحسب بل إيجاد أسواق اقتصادية لمنتجاتهم ايضا[٥٣].

كان أبرز هؤلاء القناصل وأكثرهم نشاطا السيد أندرس أدجار(Anders Adkar) قنصل المانيا في الموصل عام ١٩٠٦م الذي كان على درجة كبيرة من المقدرة والذكاء، وأصبح يتدخل في كل الشؤون ويهتم بالأمور بدقة متناهية، وهو دائم الحركة يكتشف البلاد ويزور المناطق الجبلية ويتجول في القرى، وأستطاع أن يكون عنصرا فعالا بنشاطاته القنصلية[٥٤].

هذا النشاط للقنصل الألماني في الموصل أثار حفيظة السلطات العثمانية والحكومة البريطانية وممثليها الدبلوماسيون في العراق الذين وجدوا في نشاط هذا القنصل في الموصل وكردستان حركة زائدة عن اللزوم، وترمي بمرور الزمن إلى تقليص سلطاتهم. لذلك سعت الحكومة البريطانية لدى الحكومة العثمانية إلى الانتباه إلى هذا النشاط وما تخفي ورائه من مساعي سياسية وعسكرية وأهداف بقصد توسيع النفوذ الألماني على حساب النفوذ البريطاني وتهديد مصالحه في المنطقة[٥٥].

وكذلك كان للقنصل الألماني أيبرت (Ebert) عام ١٩١١م بعض الجولات خارج مدينة الموصل في كردستان ومنها مدينة أربيل، لتوسيع دائرة النفوذ الألماني في المنطقة، هذا النشاط الذي دعى نائب القنصل البريطاني في الموصل السيد هوني عام ١٩١٣ إلى كتابة تقرير عن الحالة السياسية في المنطقة ومدى تأثير النشاط الألماني على الوجود البريطاني هناك[٥٦].

استنتاجات:

- نشأة التمثيل الدبلوماسي البريطاني في العراق وتطوره منذ القرن التاسع عشر راجع إلى نمو وتشعب المصالح البريطانية السياسية والاستراتيجية والاقتصادية والثقافية فيه.
- تمتع الدبلوماسيون البريطانيون في العراق بنفوذ كبير مقارنة بأقرانهم من الدبلوماسيين الأجانب العاملين في العراق.
- تجاوز الدبلوماسيين البريطانيين في العراق المهمات الموكلة أليهم من خلال الأنشطة الاستخباراتية التي قاموا بها، وهذا يدل على وجود أفكار بريطانية جديدة بخصوص المنطقة ومنها العراق والدعوة الى تعزيز النفوذ البريطاني في العراق عامة وكردستان بشكل خاص.
- أهتم الدبلوماسيون البريطانيون في العراق بإقامة صلات مع القوى المحلية فيه من عشائر واتحادات قبلية وأمارات كردية وأقليات دينية بما يخدم تعزيز النفوذ البريطاني ويضمن المصالح البريطانية في العراق.
- كان الهدف من التقارير ليس خدمة المنطقة، وإنما الهدف الأساس خدمة المصالح الاستعمارية البريطانية في كردستان.
- كان الهدف من زيارة أربيل استطلاع اراء زعماء القبائل الكردية بشأن علاقتهم بالسلطات العثمانية ومدى بقائهم على ولائهم لها.
- قدمت هذه التقارير صورا متضاربة عن أوضاع المنطقة موضوع الدراسة، وفي الأغلب كان سوء الأوضاع وتردي الخدمات وكثرة الضرائب، فضلاً عن استخدام القوة لجمعها وقمع أي تمرد ضد الدولة العثمانية، هي السمة الغالبة على معلومات التقارير.
- أكتسب الدبلوماسيين البريطانيين ثقة أهل المنطقة وكانوا قريبين منهم بعكس رجال الإدارة المحلية العثمانية الذين كانوا على خلاف مستمر معهم، وكان الكثير من زعماء العشائر الكردية يلجئون إلى مقرات القنصلية البريطانية لتحميهم من بطش رجال الدولة العثمانية، أو لتكون مكان أمن لهم للتفاوض مع السلطات العثمانية وإيصال شكواهم إلى الدوائر السياسية البريطانية.
- لم يكن التمثيل الدبلوماسي البريطاني في العراق يسير على وتيرة واحدة، ولم يبق على مستوى معين، بل كان يتذبذب ويتغير صعودا ونزولا بين نيابة قنصلية وقنصلية عامة أو بالعكس، نتيجة زيادة أو نقصان حجم المصالح البريطانية في العراق.
- جاءت التقارير بمعلومات مهمة وفي مختلف الجوانب السياسية والعسكرية والاستراتيجية والاقتصادية عن كردستان طيلة مدة الدراسة وبينت مدى أهميتها كونها حلقة الوصل بين اوربا ومستعمرات بريطانيا في الهند.
- لم تكن الدولة العثمانية قادرة على تقليص حجم النفوذ البريطاني في المنطقة وعاجزة عن الحد من نشاط الدبلوماسيين البريطانيين وتدخلاتهم المستمرة في شؤون أهل المنطقة والدفاع عنهم ضد الدولة العثمانية وسلطاتها المحلية.

الملاحق:

ملحق رقم (١)*

الدبلوماسيون البريطانيون في بغداد ١٨٣١- ١٩١٤

الاسم والرتبة	مدة تولي المنصب	اللقب الرسمي	الملاحظات
المقدم روبرت تايلور	١٨٢٢- ١٨٤٣	وكيل سياسي وقنصل منذ سنة ١٨٤٣	عسكري
الرائد هنري رولنصون	١٨٤٣/١٢/٦ -١٨٤٩/١٠/١٤	وكيل سياسي وقنصل عام منذ ١٨٥١	عسكري/ أصبح جنرالا فيما بعد
الرائد ارنولد كمبال	١٨٤٩- ١٨٥١/١٢/١٤	وكيلا عن رولنصون أثناء غيابه	عسكري/ أصبح جنرالا فيما بعد
هنري رولنصون	١٨٥١/١٢/١٥- ١٨٥٥/٢/٢٨	وكيل سياسي وقنصل عام	المرة الثانية
ارنولد كمبال	/٣/١ ١٨٥٥- ١٠/٢٣/ ١٨٥٩	وكيل سياسي وقنصل عام	المرة الثانية
ج . م. هيسلوب	/٣/٢٤ ١٨٥٩- ٤/٢٨/ ١٨٦١	وكيل سياسي وقنصل عام	جراح المقيمية
ارنولد كمبال	/٤/٢٩ ١٨٦١- ٨/١/ ١٨٦٨	وكيل سياسي وقنصل عام	المرة الثالثة
العقيد هربرت	١٨٦٨/١/١- ١٨٧٤ /١٢/٢٠	وكيل سياسي وقنصل عام	عسكري
العقيد نيكسون	/١٢/٢١ ١٨٧٤-٧/٦/ ١٨٧٩	وكيل سياسي وقنصل عام	عسكري
العقيد مايلز	/٧/٧ ١٨٧٩-٢٨/ ٩/ ١٨٨٠	مقيم سياسي وقنصل عام	عسكري
السير تريفور بلودان	١٨٨٠- ١/٢٠/ ١٨٨٢	مقيم سياسي وقنصل عام	ضابط خدمة مدنية
العقيد تويدي	/٣/٢٠ ١٨٨٢-١١/ ١١/ ١٨٨٣	مقيم سياسي وقنصل عام	عسكري/أصبح جنرالا فيما بعد
السير تريفور بلودان	/١٢ /١٢ ١٨٨٣-٣١/ ٥/ ١٨٨٥	مقيم سياسي وقنصل عام	ضابط خدمة مدنية المرة الثانية
العقيد تويدي	/٧/٢٤ ١٨٨٥- ٦/٢٤/ ١٨٨٨	مقيم سياسي وقنصل عام	عسكري/أصبح جنرالا فيما بعد/ المرة الثانية
الرائد تالبوت	/٦/٢٥ ١٨٨٨-٢٣/ ٥/ ١٨٨٩	مقيم سياسي وقنصل عام	عسكري
العقيد تويدي	/٥/٤ ١٨٨٩-١٠/٣١/ ١٨٩١	مقيم سياسي وقنصل عام	عسكري/أصبح جنرالا فيما بعد/ المرة الثالثة
العقيد موكلر	/١١/١ ١٨٩١-٤/١١/ ١٨٩٧	مقيم سياسي وقنصل عام	عسكري
المقدم لوك	/٤/١٢ ١٨٩٧-٦/٩/ ١٨٩٨	مقيم سياسي وقنصل عام	عسكري
الرائد ميلفيل	/١٥ /٨ ١٨٩٨--/ ٣/ ١٨٩٩	مقيم سياسي وقنصل عام	عسكري
المقدم لوك	/٤/١ ١٨٩٩-١٠/ ٦/ ١٨٩٩	مقيم سياسي وقنصل عام	عسكري/ المرة الثانية
الرائد ميلفيل	/١١ /٦ ١٨٩٩-٢٠/ ٣/ ١٩٠٢	مقيم سياسي وقنصل عام	عسكري/ المرة الثانية
العقيد نيو مارش	/٢١ /٣ ١٩٠٢-٢٨/ ٣/ ١٩٠٦	مقيم سياسي وقنصل عام	عسكري
العقيد رامزي	/٢٩ ١٩٠٦/٣- ١٩٠٩	مقيم سياسي وقنصل عام	عسكري
جون لوريمر	١٩٠٩- ١٩١٤	مقيم سياسي وقنصل عام	مدني

* الجدول من عمل الباحث أعتمادا على مصادر الدراسة.

ملحق رقم (٢)*

الدبلوماسيون البريطانيون في الموصل ١٨٣١- ١٩١٤

الاسم والرتبة	مدة تولي المنصب	اللقب الرسمي	الملاحظات
كريستيان انتوني رسام	٣١/ ١٢/ ١٨٣٩-١٨٧٢	نائب القنصل البريطاني في الموصل	توفي أثناء الوظيفة
جون فريدريك راسل	٨/ ٢/ ١٨٧٧-١٦/ ٥/ ١٨٨٣	نائب القنصل البريطاني في الموصل	
وليام شورتلاند رتشاردز	١٦/ ٥/ ١٨٨٣-١٨٨٥/١١/١٦	نائب القنصل البريطاني في الموصل	
هاري هارلنج لامب	١٨٨٥/١١/١٦-٢٢/ ٧/ ١٨٨٦	نائب القنصل البريطاني في الموصل	
جون فريدريك راسل	٢٢/ ٧/ ١٨٨٦-٢١/ ٥/ ١٨٨٧	نائب القنصل البريطاني في الموصل	المرة الثانية
نمرود رسام	٢٤/ ٨/ ١٨٩٣-١٢/ ٣/ ١٩٠٨	نائب القنصل البريطاني في الموصل	من عائلة رسام
هوراس ادوارد ويلكي	١٢/ ٣/ ١٩٠٩-٣٠/ ١/ ١٩١٠	نائب القنصل البريطاني في الموصل	
تشارلز كريك	٣٠/ ١/ ١٩١٠--/١١/ ١٩١١	نائب القنصل البريطاني في الموصل	
هنري تشارلز هوني	-/١١/ ١٩١١- ١٩١٣	نائب القنصل البريطاني في الموصل	

* الجدول من عمل الباحث أعتمادا على مصادر الدراسة.

الهوامش

(١) روفائيل بابو اسحق، تاريخ نصارى الموصل،(بغداد،١٩٤٨)، ص٦٥؛ ايناس سعدي عبدالله، تاريخ العراق الحديث ١٢٥٨-١٩١٨، ط١، دار ومكتبة عدنان، (بغداد، ٢٠١٤)، ص٤١٩.

(٢) صالح خضر محمد، الدبلوماسية البريطانية في العراق دراسة تاريخية ١٨٣١- ١٩١٤، ط١، دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع، (دمشق، ٢٠٠٨)، ص٧٣- ٧٤؛ اشرف محمد عبدالرحمن السيد مؤنس، تاريخ العراق السياسي من نهاية حكم مدحت باشا إلى قيام حكم الاتحاديين ١٨٧٢- ١٩٠٨، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، (القاهرة، ١٩٩٣)، ص١٧٨.

(٣) عبدالعزيز سليمان نوار، تاريخ العراق الحديث،(القاهرة،١٩٦٨)، ص٢٩٨؛ مؤنس، المصدر السابق، ص١٧٩.

(٤) ج . لوريمر، دليل الخليج، القسم التاريخي، ترجمة: مكتب سمو الامير بدولة قطر،(الدوحة، ١٩٦٧)، ج١، ص٤٤٦، ج٤، ص٢٣٤٣.

(٥) ستيفن همسلي لونكريك، العراق الحديث ١٩٠٠- ١٩٥٠، ترجمة: سليم طه التكريتي،(بغداد، ١٩٨٨)، ج١، ص١١٩.

(6) Turk Cumhuriyeti, Basbakenlik Oevlet Arsivieri Genel Muourlugn, Musul،Kerkuk ile ilgili Arsiv Belgleri 1525-1919,(Ankra, 1993), p.313-3 ؛محمد، المصدر السابق، ص٧٦.

(٧) لوريمر، المصدر السابق، ج ١، ص٤٧٣، ٤٨٧، ج ٤، ص٢٣٤٣، ج ٧، ص٣٩٤٦- ٣٩٤٧.

(٨) ن .أ . خالفين، الصراع على كردستان، ترجمة:أحمد عثمان ابو بكر،(بغداد،١٩٦٩)، ص١٩-٢٣.

(9) C.J.Edmonds,Kurds,Turks,Arabs,(London, 1957), p.22-26.

(١٠) سيار كوكب الجميل، حصار الموصل والصراع الاقليمي واندحار نادر شاه، صفحة لامعة من تاريخ العراق الحديث، (الموصل،١٩٩٩)، ص٢٥٠- ٢٥١؛ جاكسون، مشاهدات بريطاني في العراق سنة ١٧٩٨، تعريب: سليم طه التكريتي، (بغداد، د.ت)، ص٨٨- ٩٣.

(١١) عزيز قادر الصمانجي، التاريخ السياسي لتركمان العراق،(بيروت، ١٩٩٩)، ص٥٩.

(١٢) جرجيس جبرائيل هومي، القوميات العراقية ماضيها وحاضرها، (بغداد، ١٩٥٩)، ص١٤٠- ١٤١.

(١٣) هنري بنديه، رحلة إلى كردستان في بلاد ما بين النهرين سنة ١٨٨٥، ترجمة: يوسف حبي، (أربيل، ٢٠٠١)، ص٩٦؛ صالح حيدر، "التطور الاقتصادي في العراق "،مجلة غرفة تجارة بغداد، ج٩- ١٠، تشرين الثاني، كانون الأول، (بغداد،١٩٥٤)، ص٤٣.

(١٤) عماد عبدالسلام رؤوف، الموصل في العهد العثماني (١٧٢٦- ١٨٣٤)، (النجف الاشرف،١٩٧٥)، ص٢٩٥- ٢٩٨؛ أحمد محمد أحمد، اكراد الدولة العثمانية تاريخهم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ١٨٨٠- ١٩٢٣، ط١، دار سبيريز للطباعة والنشر،(دهوك،٢٠٠٩)، ص٢٤٢.

(١٥) محمد باشا السوراني : المشهور بمير كور أي الامير الاعور، أمير امارة سوران (١٨١٣- ١٨٣٦)، اشتهر بشجاعته وحنكته فأستغل ضعف الدولتين العثمانية والصفوية في عهده وقام ببناء كيان سياسي كردي قوي على اساس امارته، فبنى القلاع الحصينة وضرب النقود، وبنى المصانع المحلية للأسلحة والذخائر العسكرية، وسعى لتحقيق العدالة والامن والاستقرار وسيطر على مناطق واسعة من الاراضي المحيطة بإمارته ومنها اربيل وتحالف مع بعض القوى المحلية ومنها محمد علي باشا في مصر،ومنحه والي بغداد لقب باشا،لكن هذه الامور لم تدم له اذ توحدت الدولتين ضده وارسلت الدولة العثمانية حملة كبيرة للقضاء عليه مما ادى بالنهاية إلى استسلامه ومقتله عام ١٨٣٦م.

للتفاصيل ينظر: كاميران عبدالصمد أحمد الدوسكي، كوردستان العثمانية في النصف الأول من القرن التاسع عشر، ط١، دار سبيريز، (دهوك، ٢٠٠٢)، ص ٩٩-١٠٢؛ رنا عبد الجبار حسين الزهيري، ايالة بغداد في عهد الوالي علي رضا اللاظ ١٨٣١- ١٨٤٢، رسالة ماجستير،كلية الاداب، (جامعة بغداد، ٢٠٠٥)،ص٥٠-٥٦.

(١٦) محمد امين زكي، خلاصة تاريخ الكرد وكردستان من أقدم العصور التاريخية حتى الآن، ترجمة: محمد علي عوني، تقديم: كمال مظهر أحمد، ط٢، دار الشؤون الثقافية،(بغداد، د.ت)، ق٢، ص٢٢٩؛ هادي رشيد جاوشلي، تراث أربيل التاريخي، (الموصل،١٩٨٥)، ص٢٣.

(١٧) علي رضا باشا اللاز: او اللاظ وهو من اهل طرابزون،تنقل في عدة وظائف وتدرج في المراتب منها الوزارة وولاية حلب ثم والي ديار بكر، وبعدها اسندت اليه ولاية بغداد، ثم ولاية شهرزور، اتصف بالكرم وكان سمح الخلق وكان يتمتع بحرية الفكر ويميل إلى بعض البلاد العربية، وكانت لدية زوجتان احداهما تزوجها عندما قدم إلى بغداد عام ١٨٣١م، اسندت اليه الدولة العثمانية مهمة المشاركة في حملة القضاء على المماليك والقضاء على امارة سوران واعادة الحكم العثماني المباشر على المنطقة، توفي عام ١٨٤٥م. للتفاصيل ينظر: باقر امين الورد، بغداد خلفاؤها ولاتها، ملوكها، رؤساؤها،(بغداد، د-ت)، ص٢٣٧؛ يوسف عزالدين، النصرة في اخبار البصرة، ط٢، (بغداد،١٩٧١)، ص ٨٣.

(١٨) سعدي عثمان هروتي، كوردستان والإمبراطورية العثمانية دراسة في تطور سياسة الهيمنة العثمانية في كوردستان ١٥١٤- ١٨٥١، ط١، مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر،(أربيل، ٢٠٠٨)، ص٢٠٢.

(19) Republic of Iraq development bord and Ministry of development- technical Jection 5, the Future of Arbil – Alangtreim program،p.18- 20;

هشام سوادي هاشم،"أربيل في كتابات الرحالة الأجانب في العهد العثماني "، مجلة التربية والعلم، م (١٥)، ع (٣)، كلية التربية، (جامعة الموصل، ٢٠٠٨)، ص٩٥.

(٢٠) رحلة جوستن بيركنس عبر شمال العراق الأرض الكلاسيكية عام ١٨٤٩م، ترجمة: سيار الجميل، مجلة المورد، ع(٤)،(بغداد، ١٩٨٩)، ص١٨٢؛ كاميران عبدالصمد أحمد الدوسكي، كوردستان العثمانية في النصف الأول من القرن التاسع عشر، ط١، دار سبيريز،(دهوك، ٢٠٠٢)، ص٣٤- ٣٥.

(٢١) جيمس بيلي فريزر، رحلة فريزر إلى بغداد في ١٨٣٤م،نقلها إلى العربية وعلق عليها: جعفر الخياط، (بغداد، ١٩٦٤)، ص١٥؛ الدوسكي، المصدر السابق، ص٤٢.

(٢٢) للتفاصيل .ينظر: طارق نافع الحمداني، ملامح سياسية وحضارية في تاريخ العراق الحديث والمعاصر، (بيروت،١٩٨٩)، ص٥٣؛ فريزر، المصدر السابق، ص١٧؛ أحمد، المصدر السابق، ص١٧٢- ١٧٥.

(٢٣) رحلة المستر جيمس برانت إلى المنطقة الكردية عام ١٨٣٨م، ترجمة: حسين أحمد الجاف، مطبعة الجاحظ، (بغداد، ١٩٨٩)، ص٤٩؛ نقلا عن هروتي، كوردستان والإمبراطورية العثمانية، ص٢٢٩.

(٢٤) جليلي جليل وآخرون، الحركة الكوردية في العصر الحديث، ترجمة: عبدي حاجي، ط٢، مطبعة خاني، (دهوك، ٢٠١٢)، ص٢٦١- ١٦٢؛ هروتي، كوردستان والإمبراطورية العثمانية، ص٢٢٩.

(٢٥) عثمان علي، الكورد في الوثائق العثمانية، ط١، مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر،(أربيل، ٢٠١٠)، ص١٢٨- ١٢٩.

(٢٦) الحمداني، المصدر السابق، ص١٥٧؛ هاشم، المصدر السابق، ص٩٧؛ الدوسكي، المصدر السابق، ص٥٤.

(٢٧) محمد سلمان حسن، التطور الاقتصادي في العراق، التجارة الخارجية والتطور الاقتصادي ١٨٦٤- ١٩٥٨، (بيروت،١٩٦٥)، ج١، ص٣٠- ٣٨؛ فلاديمير بوريوفيتش لوتسكي، تاريخ الاقطار العربية الحديث، ترجمة: عفيفة البستاني، ط١، دار التقدم،(موسكو،١٩٧١)، ص١٧٢.

(٢٨) للتفاصيل .ينظر: سالنامة ولاية الموصل، سنة ١٣٠٨هـ، ص١٤٣؛ سالنامة ولاية الموصل، سنة ١٣٣٠هـ، ص٢٧٨.

(٢٩) ومفردها خان، وهو لقب تركي، وفي الاصل هو اختصار لكلمة قاغان وبالعربية خاقان، وقد تسمى بهذا اللقب حكام الشعوب التركية القديمة .وتشير ايضا إلى كونها كلمة فارسية معناها الاصلي مخزن البضائع، ثم أصبحت تعني الفندق في داخل المدن وكان قسما منها يقع على خطوط المواصلات الخارجية لخدمة التجارة الداخلية والخارجية .للتفاصيل .ينظر: علي سيدي، رسملي قاموس عثماني،(استانبول،١٣٣٠هـ/١٩١١م)، ج٢، ص٤١٥؛ محمد التونجي، المعجم الذهبي (فارسي – عربي)، ط١،(بيروت،١٩٦٩)، ص٢٣٢- ٢٣٣؛ مادة خان، دائرة المعارف الإسلامية، ترجمة: أحمد الشنتناوي وآخرون،(تهران،١٩٣٣)، م٨، ص١٩٢,٢٠٤.

(٣٠) الحمداني، المصدر السابق، ص١٦٣؛ هاشم، المصدر السابق، ص٩٨-٩٩.

(٣١) سالنامة ولاية الموصل، سنة ١٣٠٨هـ، ص١٢٦، ١٤٧- ١٥٠.

(٣٢) عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، شركة التجارة والطباعة المحدودة، (بغداد، ١٩٥٧)، م٨، ص١٨؛ سعدي عثمان هروتي، دراسات اكاديمية في تاريخ كردستان الحديث، ط١، دار غيداء،(عمان، ٢٠١٢)، ص٤٠.

(٣٣) لمزيد من التفاصيل .ينظر: خليل علي مراد (ترجمة وتعليق)، مختارات من كتاب الموصل وكركوك في الوثائق العثمانية، (السليمانية، ٢٠٠٥)، ص١٥٨.

(٣٤) عبدالعزيز عبدالغني إبراهيم، سياسة الامن لحكومة الهند في الخليج العربي ١٨٥٨– ١٨٩٤،دراسة وثائقية، (الرياض، ١٩٨٢)، ص٢١٢.

(٣٥) مارك سايكس، القبائل الكردية في الإمبراطورية العثمانية، ترجمة: خليل علي مراد، تقديم ومراجعة وتعليق: عبدالفتاح علي البوتاني، ط١، دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع، (دمشق،٢٠٠٧)، ص٢٠.

(٣٦) محمد داخل كريم السعدي، المصالح الاجنبية في الموصل ١٨٣٤– ١٩١٤،رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الموصل،(الموصل،١٩٩٩)، ص٢٨– ٣٠؛ سايكس، المصدر السابق، ص٢٠.

(٣٧) لوريمر، المصدر السابق، ج ٤، ص٢٢٠٣؛ مؤنس، المصدر السابق، ص١٨٠– ١٨٣.

(٣٨) السعدي، المصدر السابق، ص٣٠–٣٢؛ سايكس، المصدر السابق، ص٢٠.

(٣٩) كمال مظهر أحمد، كردستان في سنوات الحرب العالمية الأولى، ترجمة: محمد الملا عبدالكريم، (بغداد،١٩٧٧)، ص٣٥–٣٩؛ سايكس، المصدر السابق، ص٢١– ٢٢.

(٤٠) سايكس، المصدر السابق، ص٢٢– ٢٤.

(٤١) عبدالسلام البارزاني: ولد عام ١٨٤٧م في منطقة بارزان في كوردستان، وتربى وتتلمذ على يد والده الشيخ محمد، تولى زمام الامور في المنطقة بعد وفاة والده عام ١٩٠٣م، وتمثل قيادته بالنسبة لتاريخ الحركة القومية الكوردية بداية الكفاح الكوردي في مجاليه السياسي والعسكري، وفي عهده نشطت الجمعيات السياسية الكوردية في استنبول واتسعت رقعة تحركاتها بدعم منه، قاد حركة تحرر واسعة ضد حكومة الاتحاد والترقي منذ عام ١٩٠٨م وتواصل مع الزعماء الكورد ومشايخ العراق وقادة الجمعيات الكوردية في استنبول، تبعها شن حملة مقاومة شرسة ضد القوات العثمانية التي حاولت القضاء على حركته والتي استمرت لعدة سنوات بين كر وفر، وانتصر عليها في عدة معارك مكنته من العودة إلى برزان عام ١٩١١، ومنحه الوسام المجيدي عام ١٩١٢، بدأت السلطات العثمانية بعدها بالتضييق عليه والقي القبض عليه واعدم شنقا في الموصل في الاول من كانون الاول/ يناير عام ١٩١٤.ينظر: صديق الدملوجي، امارة بهدينان الكردية، او امارة العمادية، (الموصل، ١٩٥٢)، ص٩٩– ١٠٤؛ خليل علي مراد وعبدالفتاح علي بوتاني، صفحات من تاريخ الكرد وكوردستان الحديث في الوثائق العثمانية (١٨٤٠– ١٩١٥)، مطبوعات الاكاديمية الكوردية، (أربيل،٢٠١٥)، ص ٤٤– ٥٩.

(42) Musul- Kerkuk- Arsiv Belgeler، p313-317

(43) Ibid.، p.313- 317.

(٤٤) دبليو. أي . ويكرام وادكاربي . أي . ويكرام، مهد البشرية، الحياة في شرق كردستان، ترجمة: جرجيس فتح الله، (بغداد، ١٩٧١)، ص١٦٧.

(٤٥) كان ريج قد رسم لأول مرة خرائط لبعض الواقع ومناطق كردستان العراق سنة ١٨٢٠، وأنَّ الملاحظات التي جمعها لوريمر في رحلته إلى الموصل سنة ١٩١٠ اسهمت في ادخال تعديلات على خارطة المنطقة، وكذلك قيام نائب القنصل في الموصل بتنقيح وتعديل خارطة وزارة الحربية البريطانية عن الموصل واطرافها سنة ١٩١٢. للتفاصيل ينظر: أحمد، كردستان في سنوات الحرب العالمية الأولى، ص٣٤؛ محمد، المصدر السابق، ص٩١- ٩٢.

(46) Stuart A. Cohen, British Policy in Mesopotamia 1903-1914, (London, 1976),p.15-16.

(٤٧) من الدبلوماسيين البريطانيين في العراق الذين تميزت تقاريرهم بالدقة والوضوح بسبب اطلاعهم الواسع وثقافتهم العالية ومعرفتهم باللغات الشرقية هم ريج وتايلر ورولنصون ولوريمر. للتفاصيل ينظر: محمد، المصدر السابق، ص٩٠ ; Cohen,Op.Cit,p.272-273.

(٤٨) مراد وبوتاني، المصدر السابق، ص ٥٥؛ عامر بلو اسماعيل،" الموصل سنة ١٩١٣ وفقا لتقارير القنصلية البريطانية في الموصل"، مجلة اضاءات موصلية، ع(٢٠)، (جامعة الموصل،٢٠٠٩).

(٤٩) خالفين، المصدر السابق، ص٢٢-٢٣.

(50) India Office Record/ P&S/10/ 212/P.107.No.1311.Summary Of Events In Turkish Iraq During The Month Of November 1912.

(51) IORL/P&S/10/212/P.80.No.2388.Summary Of Events In Turkish Iraq During The Month Of June 1913.

(٥٢) فؤاد قزانجي، العراق في الوثائق البريطانية ١٩٠٥- ١٩٣٠، (بغداد، ١٩٨٩)، ص٩٠؛ فارس تركي محمود اسماعيل، التمثيل الدبلوماسي الاجنبي في العراق ١٧٩٨- ١٩١٤، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الموصل،(الموصل،٢٠٠١)، ص٩٧.

(٥٣) إبراهيم خليل أحمد، ولاية الموصل، دراسة في تطوراتها السياسية ١٩٠٨- ١٩٢٢، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد،(بغداد، ١٩٧٥)، ص٢٣٥.

(54) Foreign Office،371/148/ 9876. No.186/ 13.Sir British residency & Consulate- General at Baghdad،February 5, 1906; F.O.371/346/9948.No.5677. Feb 20, 1907.

(55) F.O.371/346/9948.No.5677. Feb 20, 1907.

(٥٦) السعدي، المصدر السابق، ص٢٧؛ قزانجي، المصدر السابق، ص٩٠.

المصادر :

١-إبراهيم، عبد العزيز عبد الغني، سياسة الامن لحكومة الهند في الخليج العربي ١٨٥٨- ١٨٩٤،دراسة وثائقية، (الرياض، ١٩٨٢).

٢-أحمد، إبراهيم خليل، ولاية الموصل، دراسة في تطوراتها السياسية ١٩٠٨- ١٩٢٢، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد،(بغداد، ١٩٧٥).

٣-أحمد، أحمد محمد، أكراد الدولة العثمانية تاريخهم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ١٨٨٠- ١٩٢٣، ط١، دار سبيريز للطباعة والنشر، (دهوك،٢٠٠٩).

٤-أحمد، كمال مظهر، كردستان في سنوات الحرب العالمية الأولى، ترجمة: محمد الملا عبدالكريم، (بغداد،١٩٧٧).

٥-اسحق، روفائيل بابو، تاريخ نصارى الموصل، (بغداد،١٩٤٨).

٦-اسماعيل، عامر بلو، " الموصل سنة ١٩١٣ وفقا لتقارير القنصلية البريطانية في الموصل"، مجلة اضاءات موصلية، ع (٢٠)، (جامعة الموصل، ٢٠٠٩).

٧-اسماعيل، فارس تركي محمود، التمثيل الدبلوماسي الاجنبي في العراق ١٧٩٨- ١٩١٤، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الموصل، (الموصل،٢٠٠١).

٨-التونجي، محمد، المعجم الذهبي (فارسي – عربي)، ط١، (بيروت،١٩٦٩).

٩-بنديه، هنري، رحلة إلى كردستان في بلاد ما بين النهرين سنة ١٨٨٥، ترجمة: يوسف حبي، (أربيل، ٢٠٠١).

١٠-جاكسون، مشاهدات بريطاني في العراق سنة ١٧٩٨، تعريب: سليم طه التكريتي، (بغداد، د.ت).

١١-جاوشلي، هادي رشيد، تراث أربيل التاريخي، (الموصل،١٩٨٥).

١٢-جليل وآخرون، جليلي، الحركة الكوردية في العصر الحديث، ترجمة: عبدي حاجي، ط٢، مطبعة خاني، (دهوك، ٢٠١٢).

١٣-الجميل، سيار كوكب، حصار الموصل والصراع الاقليمي واندحار نادر شاه، صفحة لامعة من تاريخ العراق الحديث، (الموصل،١٩٩٩).

١٤-حسن، محمد سلمان، التطور الاقتصادي في العراق، التجارة الخارجية والتطور الاقتصادي ١٨٦٤- ١٩٥٨، (بيروت،١٩٦٥)، ج١.

١٥-الحمداني، طارق نافع، ملامح سياسية وحضارية في تاريخ العراق الحديث والمعاصر، (بيروت،١٩٨٩).

١٦-حيدر، صالح، "التطور الاقتصادي في العراق "،مجلة غرفة تجارة بغداد، ج٩- ١٠، تشرين الثاني، كانون الأول، (بغداد،١٩٥٤).

١٧-خالفين، ن .أ .، الصراع على كردستان، ترجمة: أحمد عثمان ابو بكر، (بغداد،١٩٦٩).

١٨-دائرة المعارف الإسلامية، ترجمة: أحمد الشنتناوي وآخرون، (تهران، ١٩٣٣)، م٨.

١٩- الدملوجي، صديق، امارة بهدينان الكردية، او امارة العمادية، (الموصل، ١٩٥٢).

٢٠-الدوسكي، كاميران عبدالصمد أحمد، كوردستان العثمانية في النصف الأول من القرن التاسع عشر، ط١، دار سبيريز، (دهوك، ٢٠٠٢).

٢١-رحلة جوستن بيركنس عبر شمال العراق الأرض الكلاسيكية عام ١٨٤٩م، ترجمة: سيار الجميل، مجلة المورد، ع(٤)،(بغداد، ١٩٨٩).

٢٢-رحلة المستر جيمس برانت إلى المنطقة الكردية عام ١٨٣٨م، ترجمة: حسين أحمد الجاف، مطبعة الجاحظ، (بغداد، ١٩٨٩).

٢٣-رؤوف، عماد عبدالسلام، الموصل في العهد العثماني (١٧٢٦- ١٨٣٤)، (النجف الاشرف، ١٩٧٥).

٢٤-زكي، محمد أمين، خلاصة تاريخ الكرد وكردستان من أقدم العصور التاريخية حتى الآن، ترجمة: محمد علي عوني، تقديم: كمال مظهر أحمد، ط٢، دار الشؤون الثقافية،(بغداد، د.ت)، ق٢.

٢٥-الزهيري، رنا عبد الجبار حسين، ايالة بغداد في عهد الوالي علي رضا اللاظ ١٨٣١- ١٨٤٢، رسالة ماجستير،كلية الاداب، (جامعة بغداد، ٢٠٠٥).

٢٦-سالنامة ولاية الموصل، سنة ١٣٠٨هـ .

٢٧- سالنامة ولاية الموصل، سنة ١٣٣٠هـ.

٢٨-سايكس، مارك، القبائل الكردية في الإمبراطورية العثمانية، ترجمة: خليل علي مراد، تقديم ومراجعة وتعليق: عبدالفتاح علي البوتاني، ط١، دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع، (دمشق،٢٠٠٧).

٢٩-السعدي، محمد داخل كريم، المصالح الأجنبية في الموصل ١٨٣٤- ١٩١٤، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الموصل، (الموصل،١٩٩٩).

٣٠-سيدي، علي، رسملي قاموس عثماني، (استانبول،١٣٣٠هـ/ ١٩١١م)، ج ٢.

٣١-الصمانجي، عزيز قادر، التاريخ السياسي لتركمان العراق، (بيروت، ١٩٩٩).

٣٢-عبدالله، ايناس سعدي، تاريخ العراق الحديث ١٢٥٨- ١٩١٨، ط١، دار ومكتبة عدنان، (بغداد، ٢٠١٤).

٣٣-العزاوي، عباس، تاريخ العراق بين احتلالين، شركة التجارة والطباعة المحدودة، (بغداد، ١٩٥٧)،م ٨.

٣٤-عزالدين، يوسف، النصرة في اخبار البصرة، ط٢، (بغداد،١٩٧١).

٣٥-علي، عثمان، الكورد في الوثائق العثمانية، ط١، مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر، (أربيل، ٢٠١٠).

٣٦-فريزر، جيمس بيلي، رحلة فريزر إلى بغداد في ١٨٣٤م، نقلها إلى العربية وعلق عليها: جعفر الخياط، (بغداد،١٩٦٤).

٣٧-قزانجي، فؤاد، العراق في الوثائق البريطانية ١٩٠٥- ١٩٣٠، (بغداد، ١٩٨٩).

٣٨-لوتسكي، فلاديمير بوريوفيتش، تاريخ الأقطار العربية الحديث، ترجمة: عفيفة البستاني، ط١، دار التقدم، (موسكو،١٩٧١).

٣٩-لوريمر، ج. ج .، دليل الخليج، القسم التاريخي، ترجمة: مكتب سمو الأمير بدولة قطر، (الدوحة،١٩٦٧)، ج١، ج٤، ج٧.

٤٠-لونكريك، ستيفن همسلي، العراق الحديث ١٩٠٠- ١٩٥٠، ترجمة: سليم طه التكريتي، (بغداد،١٩٨٨)، ج١.

٤١-محمد، صالح خضر، الدبلوماسية البريطانية في العراق دراسة تاريخية ١٨٣١- ١٩١٤، ط١، دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع، (دمشق، ٢٠٠٨).

٤٢-مراد، خليل علي:(ترجمة وتعليق)، مختارات من كتاب الموصل وكركوك في الوثائق العثمانية، (السليمانية، ٢٠٠٥).

٤٣-مراد وبوتاني، خليل علي وعبدالفتاح علي، صفحات من تاريخ الكرد وكوردستان الحديث في الوثائق العثمانية (١٨٤٠-١٩١٥)، مطبوعات الأكاديمية الكوردية، (أربيل،٢٠١٥).

٤٤-مؤنس، اشرف محمد عبدالرحمن السيد، تاريخ العراق السياسي من نهاية حكم مدحت باشا إلى قيام حكم الاتحاديين ١٨٧٢-١٩٠٨، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، (القاهرة، ١٩٩٣).

٤٥-نوار، عبد العزيز سليمان، تاريخ العراق الحديث، (القاهرة،١٩٦٨).

٤٦-هاشم، هشام سوادي،" أربيل في كتابات الرحالة الأجانب في العهد العثماني"، مجلة التربية والعلم، م (١٥)، ع (٣)، كلية التربية، (جامعة الموصل، ٢٠٠٨).

٤٧-هروتي، سعدي عثمان، كوردستان والإمبراطورية العثمانية دراسة في تطور سياسة الهيمنة العثمانية في كوردستان ١٥١٤-١٨٥١، ط١، مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر، (أربيل، ٢٠٠٨).

٤٨-----------، دراسات اكاديمية في تاريخ كردستان الحديث، ط١، دار غيداء، (عمان، ٢٠١٢).

٤٩-هومي، جرجيس جبرائيل، القوميات العراقية ماضيها وحاضرها، (بغداد، ١٩٥٩).

٥٠- الورد، باقر امين، بغداد خلفاؤها ولاتها، ملوكها، رؤساؤها،(بغداد، د-ت).

٥١- ويكرام وويكرام، دبليو. أي . وادكاربي . أي .، مهد البشرية، الحياة في شرق كردستان، ترجمة: جرجيس فتح الله، (بغداد، ١٩٧١).

52-Turk Cumhuriyeti, Basbakenlik Oevlet Arsivieri Genel Muourlugn, Musul،Kerkuk ile ilgili Arsiv Belgleri 1525-1919,(Ankra, 1993).

53- Edmonds, C.J.,Kurds,Turks,Arabs,(London, 1957).

54- Republic of Iraq development bord and Ministry of development- technical Jection 5, the Future of Arbil – Alangtreim program.

55- Cohen, Stuart A., British Policy in Mesopotamia 1903-1914, (London, 1976).

56- India Office Record/ P&S/10/ 212/P.107.No.1311.Summary Of Events In Turkish Iraq During The Month Of November 1912.

57- Foreign Office،371/148/ 9876. No.186/ 13.Sir British residency & Consulate- General at Baghdad،February 5, 1906; F.O.371/ 346/ 9948. No. 5677. Feb 20, 1907.

References

1- Ibrahim, Abdul Aziz Abdul Ghani, Security Policy of the Government of India in the Arabian Gulf 1894-1858, Documentary Study, (Riyadh, 1982).
2- Ahmed, Ibrahim Khalil, Mosul State, a study of its political developments 1922-1908, Master's thesis, College of Arts, University of Baghdad, (Baghdad, 1975).
3- Ahmed, Ahmed Mohamed, The Kurds of the Ottoman Empire, Their Social, Economic and Political History 1923-1880, 1st Edition, Spears House for Printing and Publishing, (Dohuk, 2009).
4- Ahmed, Kamal Mazhar, Kurdistan in the Years of the First World War, translated by: Muhammad Mulla Abdul Karim, (Baghdad, 1977).
5- Ishaq, Raphael Babu, History of the Christians of Mosul, (Baghdad, 1948).
6- Ismail, Amer Blue, "Mosul in 1913, according to the reports of the British Consulate in Mosul," Mosuliya Illuminations Magazine, p. (20), (University of Mosul, 2009).
7- Ismail, Faris Turki Mahmoud, Foreign Diplomatic Representation in Iraq 1914-1798, Master Thesis, College of Arts, University of Mosul, (Mosul, 2001).
8- Al-Tunji, Muhammad, Al-Thahabi Lexicon (Persian - Arabic), 1st edition, (Beirut, 1969).
9- Bendia, Henry, A Journey to Kurdistan in Mesopotamia in 1885, translated by Youssef Habibi, (Erbil, 2001).
10- Jackson, British Observations in Iraq in 1798, Arabization: Salim Taha al-Tikriti, (Baghdad, d.t.).
11- Jawashli, Hadi Rashid, Erbil's Historical Heritage (Mosul, 1985).
12- Jalil and others, Jalili, The Kurdish Movement in the Modern Era, translated by: Abdi Haji, 2nd Edition, Khani Press, (Dohuk, 2012).
13- Al-Jamil, Sayyar Kawkab, The Siege of Mosul, the Regional Conflict, and the Defeat of Nadir Shah, a brilliant page from the modern history of Iraq, (Mosul, 1999).
14- Hassan, Muhammad Salman, Economic Development in Iraq, Foreign Trade and Economic Development 1958-1864, (Beirut, 1965), Part .1
15- Al-Hamdani, Tariq Nafeh, Political and Civilizational Features in the Modern and Contemporary History of Iraq, (Beirut, 1989).
16- Haider, Salih, "Economic Development in Iraq," Baghdad Chamber of Commerce Journal, Volume 10-9, November, December, (Baghdad, 1954).

17- Khalafeen, N.A., The Struggle Over Kurdistan, Translated by: Ahmed Othman Abu Bakr, (Baghdad, 1969).
18- The Islamic Encyclopedia, translated by: Ahmed Al-Shintnawi and others, (Tehran, 1933), v. .8
19- Al-Damluji, Siddiq, Kurdish Emirate of Bahdinan, or Amadiya Emirate, (Mosul, 1952).
20- Al-Dosky, Kamiran Abdul Samad Ahmed, Ottoman Kurdistan in the first half of the nineteenth century, 1st edition, Dar Spears, (Dohuk, 2002).
21- Justin Perkins' Journey through Northern Iraq, the Classical Land in 1849AD, translated by: Sayyar Al-Jamil, Al-Mawred Magazine, p. (4), (Baghdad, 1989).
22- Mr. James Brant's trip to the Kurdish region in 1838AD, translated by: Hussein Ahmed Al-Jaf, Al-Jahiz Press, (Baghdad, 1989).
23- Raouf, Imad Abdel-Salam, Mosul in the Ottoman Era (1834-1726), (Al-Najaf Al-Ashraf, 1975).
24- Zaki, Muhammad Amin, A summary of the history of the Kurds and Kurdistan from the oldest historical eras until now, translated by: Muhammad Ali Awni, presented by: Kamal Mazhar Ahmed, 2nd edition, Dar Al-Ash'un Al-Thaqafia (Baghdad, Dr.T), Part .2
25- Al-Zuhairi, Rana Abdul-Jabbar Hussein, Eyalet of Baghdad during the reign of the governor, Ali Reda Al-Laz, 1842-1831, master's thesis, College of Arts, (University of Baghdad, 2005).
26- Salnamah, the state of Mosul, in the year 1308AH.
27- Salnamah, the state of Mosul, in the year 1330AH.
28- Sykes, Mark, The Kurdish Tribes in the Ottoman Empire, translated by: Khalil Ali Murad, presented, reviewed and commented by: Abdel Fattah Ali Al-Boutani, 1st Edition, Dar Al-Zaman for Printing, Publishing and Distribution, (Damascus, 2007).
29- Al-Saadi, Muhammad Dakhil Karim, Foreign Interests in Mosul 1914-1834, Master Thesis, College of Arts, University of Mosul, (Mosul, 1999).
30- Sir, Ali, Rasmali Ottoman Dictionary, (Istanbul, 1330AH / 1911AD), Part .2
31- Al-Sumanji, Aziz Qadir, The Political History of the Turkmens of Iraq, (Beirut, 1999).
32- Abdullah, Enas Saadi, Modern History of Iraq 1918-1258, 1st edition, Adnan House and Library, (Baghdad, 2014).
33- Al-Azzawi, Abbas, The History of Iraq Between Two Occupations, Trading and Printing Company Limited, (Baghdad, 1957), vol. .8
34- Ezzedine, Youssef, Al-Nusra fi Akhbar Al-Basra, 2nd edition, (Baghdad, 1971).
35- Ali, Othman, The Kurds in the Ottoman Documents, 1st Edition, Mokryani Foundation for Research and Publishing, (Erbil, 2010).
36- Fraser, James Bailey, Fraser's Journey to Baghdad in 1834AD, translating it into Arabic and commenting on it: Jaafar Al-Khayyat, (Baghdad, 1964).
37- Qazanji, Fouad, Iraq in British Documents 1930-1905, (Baghdad, 1989).
38- Lutsky, Vladimir Boryovich, Modern History of Arab Countries, translated by: Afifa Al-Bustani, 1st edition, Dar Al-Taqaddum, (Moscow, 1971).
39- Lorimer, J. C., Gulf Directory, Historical Section, translation: The Office of His Highness the Emir in the State of Qatar, (Doha, 1967), Part 1, Part 4, Part .7
40- Longrick, Stephen Hemsley, Modern Iraq 1950-1900, translated by: Salim Taha al-Tikriti, (Baghdad, 1988), Part .1
41- Muhammad, Salih Khader, British diplomacy in Iraq, a historical study 1914-1831, 1st edition, Dar Al-Zaman for printing, publishing and distribution (Damascus, 2008).
42- Murad, Khalil Ali: (Translation and Commentary), Selections from the Book of Mosul and Kirkuk in the Ottoman Documents, (Sulaymaniyah, 2005).

43- Murad and Botani, Khalil Ali and Abdel Fattah Ali, Pages from the History of the Kurds and Modern Kurdistan in the Ottoman Documents (1915-1840), Kurdish Academy Publications, (Erbil, 2015).
44- Mu'nis, Ashraf Muhammad Abd al-Rahman al-Sayyid, Iraq's political history from the end of the rule of Midhat Pasha to the establishment of the rule of the federalists 1908-1872, master's thesis, Faculty of Arts, Ain Shams University, (Cairo, 1993).
45- Nawar, Abdul Aziz Suleiman, Modern History of Iraq, (Cairo, 1968).
46- Hashem, Hisham Sawadi, "Erbil in the Writings of Foreign Travelers in the Ottoman Era," Journal of Education and Science, Vol. (15), p. (3), College of Education, (University of Mosul, 2008).
47- Haruti, Saadi Othman, Kurdistan and the Ottoman Empire, a study in the development of the policy of Ottoman domination in Kurdistan 1851-1514, 1st edition, Mokryani Foundation for Research and Publishing, (Erbil, 2008).
48- ,----------Academic Studies in the History of Modern Kurdistan, 1st Edition, Dar Ghaida, (Amman, 2012).
49- Homi, Jirjis Gabriel, Iraqi Nationalities, Their Past and Present, (Baghdad, 1959).
50- Al-Ward, Baqir Amin, Baghdad, its caliphs, its rulers, its kings, its presidents, (Baghdad, d-t).
1. Wikram and Wikram, W. any . Wadkarbi. A., The Cradle of Humanity, Life in51 East Kurdistan, translated by: Zarzis Fathallah, (Baghdad, 1971)
2. -Turk Cumhuriyeti, Basbakenlik Oevlet Arsivieri Genel Muourlugn, Musul‹Kerkuk ile ilgili Arsiv Belgleri 1919-1525,(Ankra, 1993).

52- Edmonds, C.J.,Kurds,Turks,Arabs,(London, 1957).
53- Republic of Iraq development bord and Ministry of development- technical Jection 5, the Future of Arbil – Alangtreim program.
54- Cohen, Stuart A., British Policy in Mesopotamia 1914-1903, (London, 1976).
55- India Office Record/ P&S/10/ 212/P.107.No.1311.Summary Of Events In Turkish Iraq During The Month Of November .1912
56- Foreign Office148/371‹/ 9876. No.186/ 13.Sir British residency & Consulate- General at Baghdad‹February 5, 1906; F.O.371/ 346/ 9948. No. 5677. Feb 20, .1907